تمييز العددين مائة وألف ومضاعفتهما

دراسة لغوية مقارنة بين العربية وأخواتها من الساميات

بقلم الدكتور

مجدى إبراهيم محمد إبراهيم

مدرس لغويات بكلية البنات

الأزهرية بطيبة بالأقصر

فرع جامعة الأزهر

المقدمـــــة

نحمد الله تعالى، ونستعينه ونستهديه، ونصلى ونسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

أما بعد....

فإن اللغة العربية أكثر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين بها، ولقد أثرت العربية تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى فى العالم؛ الأمر الذى جعلنى أتناول هذا البحث بدراسة تحليلية مقارنة بين العربية وأخواتها من اللغات السامية الأخرى كالعبرية والسريانية والحبشية والآرمية والآشورية.

ولما كانت اللغة وسيلة للتفاهم بين الأفراد وحاملة المعانى التى تدور بشأنها المكاتبات فى أى عصر من العصر ، فقد رأيت أنه لابد من دراسة تمييز العددين مائة وألف ومضاعفتهما دراسة مقارنة بالعبرية وبغيرها من الساميات الأخرى عن طريق تأصيل القواعد، ورصد الظواهر، وتتبعها بالاستقراء الكامل والشمول المحيط، ثم السير وحسن التقسيم وإجادة التطبيق. كل هذا من خلال:

- كيفية كتابة العددين مائة وألف ومضاعفتهما فى العربية وغيرها من أخواتها السامية، سواء أكانت هذه الأعداد مجردة أم مُعَرَّفة. بالإضافة إلى معرفة أصواتها فى اللغات الأخرى نطقًا وكتابة.
- بيان طريقة العرب فى العَدِّ من مائة حتى تسعمائة.
- بيان طريقة الناطقين باللغات الأخرى، وكذلك الشأن بالنسبة للعَدِّ من الألف حتى عشرة آلاف فى العربية

وأخواتها.

- تمييز المائة والألف ومضاعفتهما فى العربية وغيرها.
- إثبات النون فى مائتين ونصب تمييزها ضرورة.
- القياس على ثلثمائة إلى تسعمائة.
- تذكير المائة والألف وتأنيثهما مع المعدود.
- تعريف العددين مائة وألف فى العربية وغيرها من أخواتها الساميات.

أما المنهج الذى سرت عليه فى هذا البحث فهو المنهج الوصفى .Descriptive Hethod الذى يصف الواقع اللغوى لهذه الأعداد بالإضافة إلى المنهج المقارن Comparative Method الذى استخدمته في أثناء التعرف على هذه الأعداد فى اللغات الساميات الأخرى.

﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾

(سورة هود، الآية ٨٨)

تمييز العددين مائة وألف ومضاعفتهما

العدد فى أصل اللغة اسم الشىء المعدود، كالقبض، والنقض، والخبط، بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط، بدليل قوله تعالى: ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾[١]. والمراد به هنا الألفاظ التى تُعَدُّ بها الأشياء[٢].

(١) سورة المؤمنون ، الآية ١٢٢.

(٢) ابن هشام: شرح شذور من الذهب: ص ٤٥٧

أما التمييز فهو تبيين الأشياء بعضها من بعض، فهو يرفع الإبهام المستقر عن الذات"[١]. وله مواضع معينة[٢].

ولما كانت الأعداد مبهمة كالمقادير افتقرت إلى ما يبينها، فإذا قلت ثلاثة، أو عشرة، أو عشرين، لم يعلم أى نوع تقصده، لذلك وجب أن يؤتى بما يتبين ويزيل الإبهام عنها"[٣].

ولما كان هذا البحث ينصب على دراسة تمييز المائة والألف ومضاعفتهما، فقد رأيت أنه من الضرورى أن أذكر تعريف التمييز بصفة عامة، وتمييز المائة والألف بصفة خاصة "نظريًّا وتطبيقيًّا. ثم أتناوله بالدراسة المفصلة، من خلال مقارنته باللغات الأخرى: الآرامية والسريانية والعبرية والحبشية والآشورية.

إذًا ما مفهوم التمييز لغة اصطلاحًا؟

التمييز لغة: مَيَّزَ الشيء : مازه، امتاز الشىء: بدأ فضله على مثله وانفصل عن غيره وانعزل، وفى التنزيل العزيز: ﴿ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾[٤] أى انفصلوا عن المؤمنين. وتميز الشىء : امتاز، ويقال: تميز القوم: صاروا فى ناحية؛ أى انفردوا[٥].

والألفاظ الثلاثة "تمييز – تفسير – تبيين" بمعنى واحد، فهى

---

(١) شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٢٩

(٢) انظر هذه المواضع فى: الصيمرى، التبصرة والتذكرة: ج١ ص ٣١٧، والسيوطى، همع الهوامع: ج١ ص٢٥ ، ومحمد عبدالعزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ج٢ ص٢٥٤ ،.

(٣) عبدالقاهر الجرجانى، المقتصد فى شرح الإيضاح: ج٢ ص٧٢٩.

(٤) سورة يس الآية ٥٩

(٥) المعجم الوسيط ، مادة "ميز"

ألفاظ مترادفة تفيد توضيح الشيء وإزالة الغموض عنه، وبهذا المعنى ورد القرآن الكريم: ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ (١).

أما التمييز اصطلاحًا فهو – على حد قول ابن هشام – اسم نكرة فضلة جامد يرفع إبهام اسم أو إجمال اسم"(٢).

والتمييز وإن أشبه الحال فى كونه منصوبًا، فضله، مبينًا لإبهام، إلا أنه يفارقه فى أمرين: أحدهما: أن الحال إنما يكون وصفًا إما بالفعل" أو بالقوة، وأما التمييز فإنه يكون بالأسماء الجامدة كثيرًا، نحو: "عشرون درهمًا" و"رطل زيتٍ" وبالصفات المشتقة قليلاً ، كقولهم: "لله دَرَّه فارسًا".. الثانى: أن الحال لبيان الهيئات، والتمييز يكون تارة لبيان الذوات، وتارة لبيان جهة النسبة"(٣).

وهو كل اسم نكرة، متضمن معنى "مِنْ" لبيان ما قبله من إجمال... واحترز بقول ابن مالك: "متضمن معنى "مِنْ" من الحال، فإنها متضمنة معنى "فى" وقوله: "لبيان ما قبله" احتراز بما تضمن معنى "مِنْ" وليست فيه بيان لما قبله كاسم "لا" التى لنفى الجنس، نحو: "لا رجل قائم" فإن التقدير: "لا من رجل قائم"(٤).

ونستنتج من هذا أن تمييز العدد اسم نكرة فيه معنى "مِنْ" .

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٣٧

(٢) ابن هشام، شرح شذور الذهب: ص ٢٥٤

(٣) المصدر السابق: ص ٢٥٤ وما بعدها.

(٤) السيوطى، المطالع السعيدة: ص ٣٦٥، وشرح ابن عقيل: ج٢ ص ٢٨٦ .

الجنسية رافع لإبهام المفرد، فإذا قلت "اجتاز الامتحان ألف طالب" فالمعنى أن الذين اجتازوا الامتحان ألف من الطلاب . يقول المبرد: "اعلم أن التمييز يعمل فيه الفعل وما يشبهه فى تقديره، ومعناه فى الانتصاب واحد وإن اختلفت عوامله"(١).

والآن نتناول البحث على الوجه الآتى:

(١) المبرد، المقتضب : ج٣ ص ٣٢.

أولاً : المائة

وهى سامية مشتركة: ففى العربية "مائة" mi>ă ، وفى الحبشية me>et ، وفى العبرية מאה mē>ă حُ إنى السريانية mā ، وفى الأشورية me>at (فى حالة الإضافة)، وفى العربية الجنوبية m>t = ١٠٠ وأرى أن أصلها (مئة) .....[١]:

فالميم صوت موجود فيها جميعًا ولم يصبه أى تغير فى أى منها[٢].

أما الهمزة فهى موجودة فى كل من العربية والحبشية والعبرية والآشورية والعربية الجنوبية، وهذا دليل على أصالتها فى السامية الأم، وأما بالنسبة للسريانية، فإن وجود الألفين فى رسم الكلمة لَهْوَ دليل قاطع على وجود الهمزة كأصل فى الكلمة، ولكنها سهلت مثل ما تسهل فى كثير من الكلمات العربية[٣].

وأما التاء فهى علامة التأنيث فى الكلمة.

وأما زيادة الألف فى "مائة" فى العربية، فذلك لأحد أمرين، إما للفرق بين "مائة" ، وبين "مئة" من حيث اشتبهت صورتها[٤]، فالهمزة فى مائة تكتب على ياء لوقوعها مفتوحة بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بها ياء حقيقية غير مشددة، فيقال "مية" فإذا

---

(1) A. Nortner: Early Semitic P: 69

(٢) د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة: ص ٢٢٦ .

(٣) أبو عمرو الدانى، المحكم فى نقط المصاحف: ص ١٧٥، والكتاب لابن درستويه: ص ٨٤ ، وابن الحفيد، الدر النضيد: ص ٢٥٥ ، وانظر مجلة الضياء جزء (١) من السنة الخامسة أكتوبر سنة ١٩٢٢ م: ص ١٢١ .

(٤) الشدياق، الجاسوس على القاموس: ص ٣٧ ، وابن الحاجب، شرح الكافية: ج ٢ ص ١٥٢ وابن قتيبة، أدب الكتاب: ص ٢٤٦ .

كُتِبَ أُخذت مئة بلا زيادة ألف اشتبهت فأخذت منه[١]، قال الشدياق: "زادوا الألف فى (مائة) ليفصلوا بها بينها وبين (مئة) لأنهم كانوا أولاً يتساهلون بترك النقط كما كان المصحف أولاً فى عصر الخلفاء الراشدين، فجعلوا زيادة الألف لمنع الالتباس[٢]، إذ لو لم تكن لالتبس على القارئ[٣]، لكنهم يحذفون الألف عند الجمع أو التثنية[٤].

قال الشدياق: فهذا الفرق بين "مائة" و"مئة" كان ينبغى مراعاته أيضًا فى "فئة" فإنها تلتبس "بفيه" فى نحو قولك خرج من فيه بناء على ترك النقط... ويذكر الشدياق عن بعض النحويين أنهم كانوا يكتبون "مئة" بلا ألف مثل كتابة فئة؛ لأن زيادة الألف خارجة عن الأقيسة، فالذى يختاره الشدياق كتابتها بالألف دون الياء على وجه تحقيق الهمزة، أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها، وينقل الشدياق عن أبى نصر الهوينى أنه رأى بخط بعض النحاة "مأة" بألف عليها همزة دون ياء[٥].

وإما أن تكون "المائة" قد كتبت بالألف تقوية للهمزة من حيث كانت حرفًا خفيًا بَعُدَ المخرج، فقووها بالألف، لتتحقق بذلك نبرتها، وخصّت الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وكانت الهمزة

---

(١) المحكم فى نقط المصاحف: ص ١٧٥ .

(٢) الجاسوس على القاموس ٣٧ وانظر، شرح الكافية: ج ٢ ص ١٥٢ وأدب الكتاب: ص ٢٤٦.

(٣) الشدياق، المحكم فى نقط المصاحف: ص ١٧٥.

(٤) ابن الحفيد، الدر النضيد: ص ٢٥٥ .

(٥) الشدياق، الجاسوس على القاموس: ص ٣٧ .

قد تصور بصورتها[١]، وقد حكى الشدياق أن الهمزة المفتوحة تكتب ألفًا إذا انكسر ما قبلها عند حذاق النحويين ومنهم الفراء، روى أنه كان يقول يجوز أن تكتب الهمزة ألفًا فى كل موضع[٢]، وهو من المذاهب المتروكة[٣]، وهذا القول عند أبى عمرو الدانى أَوْجَهُ؛ لأنهم زادوا الألف بيانًا للهمزة وتقوية لها فى حكم لا تشتبه صورهن بصور غيرهن، فزال بذلك معنى الفرق، وثبت معنى التقوية والبيان؛ لأنه مطرد فى كل موضع[٤]، وربما ألحقت الألف "مائة" إلحاقًا للمثنى بالمفرد، وعليه فيكون لرسم المائة أربع صور، وهى: "مائة"، و"مئة"، و"مأة" ، و"ميه"[٥].

وقد حفظت لنا الخطوط العربية القديمة التى لا شبهة فى قدمها ولا يحتمل أن يكون قد وقع منها تغيير وهى النقود الإسلامية القديمة من ذهب وفضة ونحاس صورة خامسة للعدد (١٠٠) هى ماية إلى جانب الأشكال السابقة الذكر[٦].

ورغم ما ذكره الشدياق من إبقائهم للألف فى "مائة" ، المركبة مع الآحاد فى نحو "ثلثمائة"، و"ستمائة" وأخواتها، إلاّ أن الصور التى اطلع عليها المحررون بمجلة المقتطف فى سائر ما عندهم من صور النقود العربية القديمة، فوجدوا أن

---

(١) أبو عمرو الدانى، المحكم فى نقط المصاحف: ص ١٧٥

(٢) الشدياق، الجاسوس على القاموس: ص ٣٧

(٣) مجلة الضياء، الجزء الأول، السنة الخامسة، أكتوبر ١٩٢٢: ص ١٢١

(٤) أبو عمرو الدانى، المحكم فى نقط المصاحف: ص ١٧٥، وانظر مجلة الضياء: ج "١" السنة الخامسة، أكتوبر ١٩٢٢ : ص ١٢١ .

(٥) الشدياق، الجاسوس على القاموس: ص ٣٧ وانظر شرح الكافية: ج ٢ ص ١٥٤ ١٥٤ .

(٦) انظر مجلة المقتطف، الجزء الرابع من المجلد الرابع والستين، إبريل سنة ١٩٢٤ م: ص ٤٦٩

"٤٠٠" – مثلاً – تكتب أحيانًا أربعماية، وأخرى أربع مئة، أو أربع ماية، وقس على ذلك خمس مائة وخمسماية، لكن "٦٠٠" لم يروها منقوشة على النقود إلاّ هكذا "ستماية[١]، ويذكر بروكلمان أن "ماية" هى اللفظ السائد فى كثير من اللهجات[٢].

والذى أراه أن لفظ «مِية» هو الأشيع فى سائر اللهجات العربية المعاصرة[٣].

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة حذف أل من "مئة" والتزام فصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن "مئة"، فتكتب هكذا: ثلاث مئة، أربع مئة، إلى تسع مئة[٤].

ومما يجدر ذكره أن العربية لا تحيد عن أخواتها فيما يتعلق بنظام المئات فيها من مائتين وحتى التسعمائة وذلك على النحو الآتى:

---

(١) المصدر السابق: الصفحة نفسها.

(٢) كارل بروكلمان فقه اللغات السامية: ص ٤٦٩ .

(٣) مجلة المقتطف : ص ٤٦٩

(٤) أصول اللغة : ج ١ ص ٢٠٠

العربيـة	العبريـة	السريانيـة	الحبشيـة
مائة	מאה	ܡܐܐ	ምእት
مائتان	מאתיים	ܡܐܬܝܢ	ክልኤ:ምእት
ثلاثمائة	שלושה מאה	ܬܠܬ ܡܐܐ	ሠለስት:ምእት
أربعمائة	ארבעה מאה	ܐܪܒܥ ܡܐܐ	አርባዕት:ምእት
خمسمائة	חמישה מאה	ܚܡܫ ܡܐܐ	ኀምስት:ምእት
ستمائة	שישה מאה	ܫܬ ܡܐܐ	ስድስት:ምእት
سبعمائة	שבעה מאה	ܫܒܥ ܡܐܐ	ሰብዓት:ምእት
ثمانمائة	שמונה מאה	ܬܡܢ ܡܐܐ	ሰማንት:ምእት
تسعمائة	תשעה מאה	ܬܫܥ ܡܐܐ	ተስዓት:ምእት

وحين نمعن النظر فى هذه الأعداد نرى أن العدد الداخل على المائة يكون بصيغة المذكر.

ثانيًا: الألف:

وهو سامى مشترك: فهو فى العربية "ألف" lf< وفى العبرية אלף ēlef< ، وفى آرامية العهد القديم: ălāf< alpā>، وفى السريانية ālef< بمد الحركة مدًّا غير قياس كما يقول بروكلمان(١)، بسبب الحماس المعتاد فى نطق الأعداد العالية فى الحبشية elf< معناها عشرة آلاف، أما الآشورية فالراجح أن الألف فيها lim ، 𐎍𐎐𐎌 بية الجنوبية lf<

ومن خلال الملاحظة، يتبين لنا أن الأصل السامى للكلمة "ألف" فى السامية هو "ألفَ" lf<(٢) وذلك لأن:

الهمزة إذا وقعت فى أول الكلمة، فإنها لا تتغير فى اللغات(٣)،

أما اللام فهو صوت (مائع) كالميم والنون والراء، وهذه الأصوات لم تتغير فى اللغات السامية كلها(٤).

وأما الفاء فهو صوت شفوى مهموس، لم يتغير هنا بسبب السياق الصوتى، وهو وقوعه بعد سكون فى كل هذه اللغات السامية، وعليه فالأصل السامى lf< والله أعلم.

وإذا أرادت العربية أن تزيد فى العدّ على الألف قالت: ألفين، ثلاثة آلاف، أربعة آلاف وهكذا... والجدول التالى يعرض طريقة العرب فى العد حتى عشرة آلاف مقارنًا بما هو عليه فى أخواتها الساميات الأخرى:

العربية	العبرية	السريانية	الحبشية

(١) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية : ص ١٠٧

(2) A. Murtcner: early semitic. P. 69

(٣) د. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة: ص ٣٢٣ .

(٤) المرجع السابق: ص ٢٢٦ .

ألف	אלף	ܐܲܠܦ̈ ܐ̱ ܐ̱ܠ̈ܦ̈	⠀
ألفان	אלפיים	⠀	⠀
ثلاثة آلاف	שלושה אלף	⠀	⠀
أربعة آلاف	ארבעה אלף	⠀	⠀
خمسة آلاف	חמישה אלף	⠀	⠀
ستة آلاف	שישה אלף	⠀	⠀
سبعة آلاف	שבעה אלפים	⠀	⠀
ثمانية آلاف	שמונה אלף	⠀	⠀
تسعة آلاف	תשעה אלף	⠀	⠀
عشرة آلاف	עשרה אלף	⠀	⠀

وكما هو ملحوظ، فإن نظام الأعداد بعد الألف يخالف فى الحبشية أخواتها، العربية، والعبرية، والسريانية، إذ إن نظام العد فى الحبشية مئوىّ، بينما هو فى اللغات الثلاثة الأخرى ألفىّ. فالعربية إذن توافق أخواتها العبرية والسريانية، بينما شذت عنها الحبشية.

وقد ذكر صاحب المفصل فى اللغة السريانية(١)، نظامًا آخر للعَدِّ فى اللغة السريانية يسير على طريقة معكوسة عن الطريقة المعروضة هنا، فيقال للألفين ⠀ ، وللثلاثة آلاف ، وللأربعة آلاف ⠀

وهكذا ....

والأصل من وجهة نظرنا أن الطريقة التى تسير عليها كل من العربية والعبرية هى الأقدم، وذلك لاشتراك اللغات الأربع جميعها فى

(١) الإبراشى، المفصل فى قواعد اللغة السريانية: ص ٥٢ .

إضافة الأعداد إلى المائة كما سبق أن وضحنا، وكذلك اشتراك العربية والعبرية فى إضافة الأعداد إلى الألف، بالإضافة إلى أن الطريقة نفسها موجودة فى اللغة السريانية إلى جانب الطريقة الثانية .

كما أننا نلحظ أن كلا من العبرية، والسريانية قد خصصتا للعدد (عشرة آلاف) مصطلحًا غير موجود لا فى العربية، ولا فى الحبشية، فى حين اختارت هذه الأخيرة الألّف ليُعَبَّر فيها عن العشرة آلاف.

والذى عرضنا له يجب ألاّ يذهب بنا إلى الاعتقاد بأن العرب لا يعرفون وراء الألف أو العشرة آلاف عددًا، فإن المثقفين منهم والتجار كانوا يخالطون فى أسفارهم أمم الشمال والجنوب والشرق والغرب فكانوا مسوقين بدافع اختلاطهم وتجارتهم ورقيهم إلى استعمال أعداد كبيرة من عقود الألف، فنرى القرآن الكريم، وقد نزل بلسان عربى مبين يسجل عدد "المائة ألف" فى حديثه عن قوم يونس (الآية ١٤٧ من سورة الصافات)، فيقول: ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧ ﴾ وهذا دليل قاطع على أن العرب كانوا يستعملون الأعداد الكبيرة[1]، لكنهم لم يعرفوا المليون (١٠٠٠٠٠٠٠) وما خلفه من الأعداد، كالمليار (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، والبليار (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، والترليون (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، والكاترليون

(١) نعيم الحمصى: العدد فى اللغة العربية – مجلة مجمع دمشق – الجزء التاسع من المجلد الثانى عشر من المجلد الثانى والعشرين لسنة ١٩٤٧ : ص ٤٢٩

(١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) فهذه ألفاظ غريبة وحديثة العهد، ولم يشع استعمالها إلاّ حديثًا، وهذه يمكن الاستغناء عنها كما كان يفعل العرب، ولكن ذلك قد يوقع فى الخطأ، ولا مانع من استعمال هذه الألفاظ الأجنبية، بل لقد أصبح من الضرورى جدًا استعمالها(١).

والآن يمكننا القول بأن ألفاظ العدد "الاثنى عشر" كانت ثلاثية الأصول، فيما عدا "أربع" كانت الهمزة فيه أصل فى كل من عرضنا له من لغات سامية، ومجىء أصولها ثلاثية فى أغلبها، جعلها متساوقة مع الذوق اللغوى السامى فى ميله إلى الثلاثية(٢).

ونشير إلى أن العربية عندما اشتقت من "الأربعة" أهملت الهمزة، وعدتها مزيدة، بحيث صار الباحث عن اللفظ يجده فى "ربع"(٣) بوزن (فَعَلَ) الثلاثى، وليس فى "أربع" التى بوزن (فعلل) الرباعى ذى الهمزة الأصلية التى تكون فاء للكلمة.

تمييز المائة والألف ومضاعفتهما:

إذا ميّزت المائة تعود فى تبيينها إلى الإضافة، فتضيفها إلى مفرد لا جمع، فتقول مائة رجلٍ، ومائة امرأةٍ، وكذلك المائتين، وما زاد عليها من العقود الباقية إلى الألف، تقول: عندى مائتا درهمٍ،

---

(١) نفس المرجع السابق: ص ٥٤٧ .

(٢) نولدكه، اللغات السامية : ص ١٠ ، ود. رمضان عبدالتواب، فصول فى فقه العربية: ص ٣١ . والذى أراه: جعلها منسجمة مع الذوق اللغوى السامى.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: مادة "ربع".

وثلاثمائة درهم، وكذلك الألف، تقول: ألف درهم وألف غلام[١].

يقول المبرد: اعلم أن من التمييز ما يكون خفضًا ولكن يكون على معنى أذكره لك، ومن ذلك قولك: "مائة درهم" و"ألف درهم" وإنما معناه معنى عشرين درهمًا. ولكنك أضفت إلى المميز؛ لأن التنوين غير لازم. والنون فى عشرة لازمة؛ لأنها تثبت فى الوقف، وتثبت مع الألف واللام[٢].

والتمييز هنا نكرة مضاف، يقول ابن قتيبة :"قولهم "هذه مائة درهم" و"ثلاثة آلاف درهم " و"مائة ألف درهم " هذا كله نكرة مضاف"[٣]

ونفهم من كلام ابن قتيبة أن العددين " مائة، وألف " يأتيان نكرة مضافا إلى تمييزهما المفرد .ومما يعضد كلامه يقويه، أن النحاة أجمعوا على أنك : "إذا ميزت المائة تعود فى تبيينها إلى الإضافة،

---

(١) ابن الخشاب، المرتجل: ص ٢٦٥ ، والفارسى، الإيضاح العضدى: ج ١ ص ٢١٥ ، وابن معطى، الفصول الخمسون: ص ٢٤٢، والسيوطى، المطالع السعيدة: ص ٣٦٩، وابن عصفور، المقرب: ج١ ، ص ٣٠٥، وإصلاح المنطق: ص ٤١١، والتبريزى، تهذيب إصلاح النطق: ص ٦٤٣ ، ومحمد محيي الدين عبدالحميد، أوضح المسالك: ص ٢٢٠، والجمل للجرجانى: ص ٣٠، وشرح الوافية نظم الكافية: ص ٣١١، وابن جنى، اللمع: ص ٢٢٩ ، وأبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١ ص ٣٥٧ وشرح الألفية لابن الناظم: ص ٧٣٠ والسكاكى ، مفتاح العلوم: ص ١٣١ ، وابن عقيل، التوضيح والتكميل: ج٢ ص ٣٥ ، وابن كمال باشا، أسرار النحو: ص ٢١١، والجامى، الفوائد الضيائية: ج١ ص١٦٠ ، ومختصر شرح ابن عقيل: ص ٤١٠، والشيخ البنا، إتحاف فضلاء البشر: ج٢ ص ٢١٢، وأبو عبدالله الفوقى، الحاشية الموسومة بزواهر الكواكب: ص ١٧٢، وفى النحو العربى قواعد وتطبيق: ص ١١٠.

(٢) المبرد، المقتضب: ج٣ ص ٣٨.

٣ – أدب الكاتب : ص٢١٥.

فتضيفها إلى مفرد، لاجمع، فتقول مائة رجل، مائة امرأة، وكذلك المائتين . وما زاد عليها من العقود الباقية إلى الألف، تقول: عندى مائتا درهم، وثلاثمائة درهم، وكذلك الألف، تقول ألف درهم، وألف غلام"(١)

"فإذا بلغت مائة رجعت إلى الإضافة، فقلت ما فعلت " مائة الدرهم، ومائتا الدرهم، وخمسمائة الدرهم " إلى الألف، فإذا بلغت الألف قلت : ما فعل ألفَ الدرهم "و"ثلاثة آلاف الدرهم"(٢)

ونفهم من كلام ابن قتيبة أن لفظ " مائة ومائتين وثلاثمائة ..." إلى ألف معرفة بإضافته إلى تمييز، والسبب فى إضافة العدد " مائة وألف " إلى جمع قلة مفرد – كما يقول شارح المفصل – أنك تقول " عندى مائة درهم " والقياس أن تضاف إلى جمع الكثرة؛ لأنها عدد كثير، غير أنها شابهت العشرة التى حكمها أن تضاف إلى جماعة، والعشرين التى حكمها أن تميز بواحد منكور، فأخذت من كل واحد منهما حكما بالشبه . فأضيفت بشبه العشرة. وجعل ما تضاف إليه واحدا بشبه العشرين؛ لأن ما تضاف إليه نوع بينهما كما يبين النوع المميز العشرين"(٣)

ويقول ابن قتيبة :" وتكتب قد بَعَثْتُ إليك " بثلاثة آلاف درهم صحاح " و"مائة ألف درهم مكسرة " فإذا أردت أن تعرف ذلك قلت " مائة الدرهم " و " ألف الرجل " ... لأن المضاف إنما يعرف

---

١ – المطالع السعيدة : ج ١ ص ٣٦٩، وابن عصفور، المقرب : ج١ص٣٠٥، واللمع : ص٢٢٩، وارتشاف الضرب : ج١ص٣٥٧، والتوضيح والتكميل : ج٢ص٣٥، والفوائد الضيائية: ج١ص١٦٠، وأوضح المسالك : ص٢٢٠.

٢ – أدب الكاتب :ص٢١٦.

٣ – شرح المفصل : ج٦ص١٩وما بعدها .

بما يضاف إليه"[١]

وقد أرجع شارح المفصل هذا القياس، يقول :" القياس فى ثلاثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة " أن تجمع المائة فيقال ثلاث مئين أو ثلاث مئات؛ لأن العدد من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى الجمع نحو ثلاثة أقفزة وأربعة دراهم"[٢]

وبناء على ما أورده ابن قتيبة فإن العدد " مائة وألف " يعرف بالإضافة، ومما يعضد كلامه ويقويه، أن النحاة نصوا على أنك إذا ميزت المائة تعود فى تبيينها إلى الإضافة"[٣] وكما أن تمييز الألفاظ مائة وألف يأتى على صورة واحدة سواء أكان التمييز مذكرًا أم مؤنثًا فى اللغة العربية، فإنه يكون كذلك فى اللغات السامية الأخرى، مثل ذلك أنك فى العبرية تقول:matiam ש ש מ א ז ת

me ot Salos me a מ א ה حتى تصل الألف فتقول: א ד elep ש ש ת אפ ם silset alafim ..... وهكذا [٤]

فلو كنت تقول: عشر مئين، وإحدى عشرة مائة أوجب جمعها فى التثليث وما بعده. وإنما جاز أن تقول: ثلاث مئتين وثلاث مئات من أجل أنه مضاف، فشبهته من جهة الإضافة لا غيرُ بقولهم: ثلاثة أثوابٍ وثلاث جوارٍ[٥] قال الفرزدق[١]:

---

١ – أدب الكاتب : ص ٢١٥.

٢ – شرح المفصل : ج٦ص٢١.

٣ – ارتشاف الضرب : ج١ص٣٥٧، وأوضح المسالك : ص ٢٢٠.

٤ - دروس فى اللغة العبرية : ص ١٥٥، وانظر كذلك Gesnus, Hebrew Grammar, p: 252,.

(٥) المقتضب : ج٢ ص ١٦٧ .

ثـلاث مِـئْين للملـوك وَفَـى بهـا رادئـى وجَلَّـتْ عـن وجـوه الأهـاتم

والذى نراه أنه لا شاهد فى هذا البيت.

ومَثَلُ العربية فى هذا، مَثَلُ أخواتها من اللغات السامية العبرية، والسريانية، والحبشية، حيث تلزم المائة والألف صورة واحدة سواء أكان التمييز مذكرًا أم مؤنثًا(٢).

ففى العبرية تقول: מֵאָה mē'ā מָאתַיִם mātăim

أيا كان التمييز... šāloš mē>ōt שָׁלוֹשׁ מֵאוֹת

حتى تبلغ الألف فتقول: אֶלֶף ʾelef ، אַלְפַּיִם

>ălfăim

وهكذا šilšet שִׁלְשֶׁת.

وفى السريانية تقول ܡܐ mā ، ܡܐܬܝܢ maten

مائة، مائتان، ثلاث مئات... وهكذا tlēṯ ma>otā = ܬܠܬ ܡܐܐ

الألف، فتقول: ܐܠܦ ʾalef ، ܐܠܦܝܢ ʾalfin ، ܬܠܬ ܐܠܦܝܢ

tlāṯ >alfin

= ثلاثة آلاف.

وفى الحبشية تقول መአት me'et ፡ መአልፍ

=

(١) البيت من بحر الطويل، وقد ورد فى الديوان: ص ٨٥٣ ، والمبرد، المقتضب: ج٢ ص١٦٧، والخزانة : ج ٣ ص ٣٠٢. قيل غرم ثلاث ديات فرهن بها رداءه، وكانت الدية مائة من الأبل. ومعنى جلت: كشفت تلك المئون المرهون بها ردائى حين أديتها العار عن وجوه الأهاتم، يعنى بهم الأهتم بن سنان.

(2) Gesenus, hebrew grammar, P. 252

- Samuel G. Green, a hand. Book to old testament hebrew, p. 135.

- Gompendus syricc grammar, p. 96 ودروس اللغة العبرية ص ١٥٥

- Duval, traite de grammaire syriaoue, p. 273

- M. Chain, grammair ethiopifnne, p. 88 – 89

šalasto me>et ܫܠܫܬ: ܡܐܐ ، kel<ē:me>et

حتى عشر مائه، ومع الالف تفيد >elf ܐܠܦ

= ألف، ألفان، ثلاثة آلاف..... ولكن التمييز يخالف حالته فى العربية فهو فى العربية مفرد على نحو ما رأينا، وأما فى العبرية والسريانية فالتمييز فيها قد يكون مفردًا، وقد يكون جمعًا كما فى الأمثلة.

ففى العبرية يقال: מֵאָה נְבִיאִים mē>ā nbī>īm

= مائة نبى، אֶלֶף עֹלוֹת élef <ōlōt

= ألف رضيعة[١].

وفى السريانية تقول: مِئَة كْتَابِين mā ktābīn

= يقابلها مائة كتاب فى العربية، و أَلْف عَلَّسْتِين >alfāstīn

= ألف درهم[٢].

وقد اتفقت الحبشية مع العربية فى كون تمييز المائة والألف مفردين، فتقول: me>et baklā ምእት: በቅሎ

= مائة بغل، ومثلها الألف[٣].

---

(1) a. B. Davidson, hebrew syntax, p. 50

(٢) الكتاب فى نحو اللغة السريانية: ص ١١٧ .

(3) C.H. Armbruster. Initia amharica, p. 88.

إثبات النون فى مائتين ونصب تمييزها ضرورة:

يقول إمام العربية سيبويه: "وكذلك هو التسعين فيما يعمل فيه ويُبَيِّن به من أى صنف العدد، فإذا بلغت العقد الذى يليه تركت التنوين والنون وأضفت وجعلت الذى يعمل فيه، ويبين به العدد من أى صنف هو واحد، كما فعلت ذلك فيما نونت المنون به معرفة، وذلك قولك: مائة درهم ومائة الدرهم. وذلك إنْ ضاعفته قلت: مائتا درهم، ومائتا الدينار. وكذلك العقد الذى بعده، واحدًا كان أو مثنى، وذلك قولك: ألف درهم وألفَا درهم"(١) .

فإن اضطر شاعر فَنَوَّن، ونصب ما بعدها لم يجز أن يقع إلا نكرة؛ لأنه تمييز ، كما أنه إذا اضطر قال: ثلاثة أثوابًا"(٢) فمن ذلك قول الربيع بن ضَبْع الفزارى: (٣)

---

(١) سيبويه، الكتاب: ج١ ص ٢٠٧ ، وقارن بما ورد فى المقتضب: ج٢ ص ١٦٦.

(٢) المقتضب: ج٢ ص١٦٦ ، ومجالس ثعلب: ص ٦٥٢

(٣) البيت من بحر الوافر، وقد ورد فى المقتضب: ج٢ ص١٦٦، ومجالس ثعلب: ص ٣٣٢، وأمالى القالى: ج٣ ص٢١٥، والخزانة : ج ٣ ص ٣٠٧، والاقتضاب: ج ٣ ص ١٩٨، وفى المفصل للزمخشري: ص ٢١٤ ، وابن يعيش، شرح المفصل: ج١ ص٢١ والمبرد، المقتضب: ج٢ ص ١٦٦ ، وابن عصفور، المقرب: ج١ ص ٣٠٦ والصميرى، التبصرة والتذكرة: ج١ ص ٣١٧، ومفتاح العلوم: ص ١٣١ وشرح الأشمونى: ج٤ ص ٦٦ وابن الناظم، شرح الألفية ٧٣١، وخالد الأزهرى، شرح التصريح: ج٢ ص٢٧٤ ، وأوضح المسالك: ص ٢٢٠، والنجار، ضياء المسالك إلى أوضح المسالك: ج٤ ص١٠٣، والتفتازانى، الدرر اللوامع: ج١ ص ٢١٠، وابن سيدة، المخصص: ج١٠ ص ٣٨ وج١٥ ص١٣٢ ، وعبد القاهر الجرجانى، المقتصد فى شرح الإيضاح: ج٢ ص٧٣٤ ، وصدر الدين الكنغداوى، الموفى فى النحو الكوفى: ٩٠ ، ود. محمد عبدالفتاح، ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى: ص ١٨٢.

إِذَا عَـاشَ الفَتَـى مِـائَتَيْنِ عَامًـا ∴ فَقَـدْ ذَهَـبْ اللَّـذَاذَةُ والفَنَـاءُ

الشاهد فيه قوله: "مائتين عامًا" حيث أثبت النون فى مائتين ونصب تمييزها عامًا شبه بعشرين وثلاثين ، وكان الوجه حذفها وخفض ما بعدها، والقياس مائتى عامٍ وهذا ضرورة لا ينبغى القياس عليها. وإنما حَسُن هذا فى المائتين وإن كان تثنية "المائة" لأنه مما يلزمها النون، فقد رجع فى اللفظ إلى حال العشرين وما أشبهها. ولكن المعنى يوجب فيه الإضافة.

بَيْدَ أن النصب جاء شاذًّا فى تمييز المائة فى العربية[١]، وعليه قول الربيع بن ضبط الفزارى يقول:

وهذا لا يقاس عليه، وأجاز ابن كيسان المائة درهمًا، والألف دينارًا[٢].

---

(١) شرح الأشمونى: ج٤ ص ٦٦ ، والسكاكى، مفتاح العلوم: ص ١٣١ ، وابن عصفور، المقرب: ج١ ص ٣٠٥ ، ود. فتحي عبد الفتاح الدجنى، ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى: ص ١٨٢ .

(٢) شرح الأشمونى: ج٤ ص٦٧ والحاشية الموسومة بزواهر الكواكب: ص ١٧٢، وابن كيسان النحوى "حياته وآثاره وآراؤه": ص ١٧٦، وارتشاف الضرب: ج١ ص٣٥٨ .

القياس على ثلثمائة إلى تسعمائة

يقول المبرد: فإما قولهم: "ثلاثمائة وأربعمائة" واختيارهم إياه على مائتين ومئات – فإنما ذلك قياس على ما مضى؛ لأن الماضى من العدد هو الأصل وما بعده فرع. فقياس هذا قياسُ قولك: "عشرون درهمًا" ، "واحد وعشرون درهمًا" إلى قولك: "تسعة وعشرون درهمًا" فالدرهم مفرد؛ لأنك إذا قلت: "ثلاثون وما بعدها إلى تسعين ثم جاوزته صرْتَ إلى عِقْد ليس لفظه من لفظ ما قبله، فكذلك تقول: ثلاثمائة وأربعمائة"؛ لأنك إذا جاوزت تسعمائة صِرْت إلى عِقْد يخالف لفظهُ لفظ ما قبله، وهو قولك: ألف، ثم تقول: "ثلاثة آلاف؛ لأن العدد الذى بعده غير خارج منه"(١).

ومن قبله نَبَّهَ على هذا إمام العربية سيبويه قائلاً: " وأما ثلثمائة إلى تسعمائة، فكان ينبغى أن تكون فى القياس مئتين أو مئات، لكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر، حيث جعلوا ما يُبَيَّنُ به العدد واحدًا؛ لأنه اسم لعددٍ، كما أن عشرين اسم لعددٍ، وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون اللفظ واحدًا والمعنى جميع"(٢).

ونفهم من كلامهم هذا أنهم ذهبوا إلى قياس مائة حتى ألف إلى ما مضى من العدد، نحو قولك "عشرون درهمًا" و"أحد وعشرون درهمًا" حتى تصير إلى: "تسعة وعشرون درهمًا".

وإذا قلت: مائة بحيث إذا جاوزت تسعمائة صِرْتَ إلى عِقْد يخالف لفظُه لفظ ما قبله، وهو قولك ألف.

ومعنى هذا أن اللفظ واحد والمعنى جميع. وقد ورد هذا فى

---

(١) المبرد ، المقتضب : ج ٢ ص ١٦٧ .

(٢) سيبويه، الكتاب: ج١ ص ٢٠٩ .

الشعر العربى فى قول علقمة بن عبدة[١].

بهـا جِيَـفُ الحَسْرَى فأمـا عِظامُهـا فبـيضٌ وأمـا جِلْـدُها فصـليب

الشاهد فيه قوله "جلدها" جاء مفردًا أُريد به الجمع، أى جلودها.

تذكير المائة والألف ، وتأنيثهما مع المعدود:

قبل أن نتعرف تذكير المائة والألف مع العدد أو تأنيثهما، ينبغى أن نعرف حال جنسهما، فالمائة مؤنثة، والألف مذكر[٢]، وقد وهم بعضهم فأنث الألف فى العدد، وجزم بأنهم يقولون: قبض ألفًا تامة، والصواب أن يذكَّر فيقال: ألف تام[٣]، قال الحريرى: «والدليل على تذكير الألف، قوله تعالى: ﴿ يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ ﴾ (سورة آل عمران: آية ١٢٥) والهاء فى باب العدد تلحق المذكر، وتحذف من المؤنث، وأما قولهم: "هذه ألف درهم، فلا يشهد ذلك بتأنيث الألف؛ لأن الإشارة وقعت على الدراهم، وهى مؤنثة، فكان

(١) البيت من بحر الطويل، وقد ورد فى الكتاب لسيبويه : ج١ ص٢٠٩، والديوان: ص٥، والمقتضب: ج٢ ص ١٧٠، والخزانة: ج٣ ص ٣٧٩. وجيف الحسرى: المعيبة من الأبل يتركها أصحابها فتموت مستقرة بها، وعظامها بيض أكلت السباع والطير ما عليها فتعرت ويبس جلدها.

(٢) ابن الأنبارى، المذكر والمؤنث: ص ٦٢٩ ، وما بعدها، والجمل للزجاجِى: ص ١٢٧ وما بعدها، وابن السكيت، إصلاح المنطق: ص ٤١١، والاتقان فى لغة السريان: ص ١٤٠ ، واللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية: ص ٤٣٥، واللغة السريانية للخورفسقفوس: ص ١١٧

وانظر كذلك - Gesenus, hebrew grammar, p. 252

- Harper: elements of hebrew, p. 158,

- M. Chain, grammaire ethiopienne, p. 88

(٣) الجوهرى، الصحاح: مادة (ألف) ، وابن منظور، اللسان: مادة (ألف)

تقدير الكلام: هذه الدراهم ألف"[١].

فإذا أضفت المائة والألف للمعدود، كانا بلفظ واحد لمذكر أم مؤنث، تقول: عندى مائة قميص، وعندى مائة جنيه، وعندى ألف قميص، وعندى ألف جِبَّةٍ[٢].

ومعنى هذا أن لفظهما للمذكر والمؤنث على هيئة واحدة، تقول: «مائة درهم» ومائة جارية، كما كان فى العشرين ونحوها، ولم يكن هذا فى خمسة عشر، وخمس عشرة؛ لأنهما مجموعان مما كان واقعًا لأدنى العدد[٣].

وهما فى كل من العبرية، والسريانية، والحبشية كذلك، ففى العبرية[٤]، تقول: מֵאָה נְבִיאִים mēʾā nbiʾim **= مائة نبى،** מֵאַת שָׁנָה mēʾat šānā **= مائة سنة، فالمائة هنا جاءت قبل المعدود فى صيغة الإطلاق أو الإضافة دونما تغيير، وفى الألف تقول:** אֶלֶף שָׁנָה ʾelef šānā **= ألف سنة.**

وفى السريانية[٥]، تصبح المائة mā **فى حالة**

---

(١) الحريرى، درة الغواص: ص ٤١، وجهود ابن خالويه اللغوية: ص ٢٠٠ ، وما بعدها والصفدى، وتصحيح التصحيف: ص ١٢٣، والألوسى، حاشية شرح القطر: ص ٢٤، وإصلاح المنطق: ص ٤١١

(٢) انظر المذكر والمؤنث لابن الأنبارى: ص ٦٤٤، ودروس اللغة العبرية: ص ١٥٥ .

(٣) المبرد، المقتضب: ج٢ ص ١٦٦ .

(4) Gesenus, hebrew grammar, p. 252

- Samuel. G. Green, a hand book to old testament وانظر

- Hebrew, p. 135 د. عونى عبد الرؤوف، قواعد اللغة العبرية : ص ١٩٦

(1) Duval: traite de grammair syriaque, p. 273

nold ke: compendus syriac gramm: a, p. 96.

الإضافة

ماتا mäṭā ، **فهاء السكت تحولت إلى تاء فى نفس الكلمة فى اللغة العربية، وفى الألف تقول:** ألف ʾālef

أما الحبشية[١]، فتقول للمائة فيها عندما تكون ه meʾet **وللألف** ʾelf ، **مع الأخذ بعين الاعتبار أن الألف هنا يساوى عشرة الاف فى العربية.**

أما إذا أضفت المعدود إليهما، اختلف الأمر فى ذلك، ففى المائة يكون العدد كله بغير هاء لمذكر كان أو لمؤنث؛ لأنك تضيفه إلى المائة، وهى مؤنثة، كقولك: ثلاث مائة، وأربع مائة، وخمس مائة، وتقول: عندى ثلاثمائة درهم، وثلاثمائة جارية، وتسعمائة عبد، وتسعمائة جارية[٢].

وفى العبرية[٣]، لا يختلف الأمر عن هذا، تقول:

ثلاثمائة، = šlāš mēʾōt שְׁלֹשׁ מֵאוֹת

أربعمائة، = ʾarbaʿ mēʾōt אַרְבַּע מֵאוֹת

خمسمائة، = hămēš mēʾōt חֲמֵשׁ מֵאוֹת

تسعمائة. = tēšaʿ mēʾōt תֵּשַׁע מֵאוֹת

وفى السريانية[٤]، على نفس النظام، تقول:

---

(2) M. Chain, grammaire ethiopienne, p. 88 – 89.

(٢) الزجاجى، الجمل: ص١٢٧ وما بعدها، وابن الأنبارى، المذكر والمؤنث:ص٦٢٩

.

(4) Gesenus: Hebrew grammar, p. 252

- Harper: elements of hebrew, p. 158,

- Samuel. G. Green: ahand book to the old testament heb, p.136.

(1) Duval:traite de grammair syriaque, p. 273

=

= ثلاثمائة، أو أن يقال: 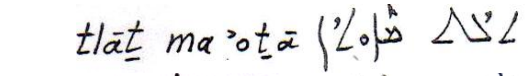

= أربعمائة = 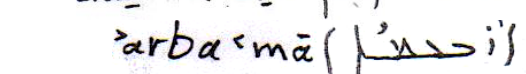

خمسمائة ... وهكذا.

وفى الحبشية أيضًا يتبع النظام السابق فى أخواتها، فتقول:

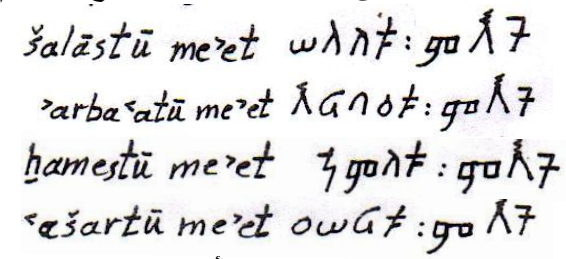

= ثلاثمائة.

= أربعمائة.

= خمسمائة.

= عشر مائة[1].

فإذا بلغت "الألف" كان العدد كله بالهاء لمذكر أو لمؤنث؛ لأنك تضيفه إلى الألف، والألف مذكر، فتقول على هذا، عندى ثلاثة آلاف، وأربعة آلاف، وسبعة آلاف، وتقول: عندى ثمانية آلاف، ونظرت إلى ثمانية آلاف، وقبضت ثمانية آلاف... وكذلك ما أشبههه[2].

وتسير كل من العبرية، والسريانية، والحبشية على نفس النظام، ففى العبرية، تقول:

ثلاثة = 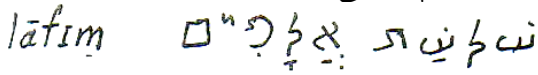

= أربعة آلاف.

عشرة = 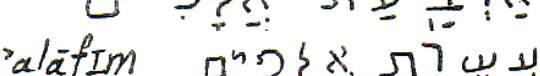

=

- Noldke: compendus syriac grammar, p. 96.

(١) د. رمضان عبد التواب، فى قواعد الساميات: ص ٣٤٨ وما بعدها

- M: chain, grammair ethiopienne, p. 89.

(٢) الجمل للزجاجى: ص ١٢١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى: ص ٦٣٠ .

آلاف[١].

وفى السريانية تقول:

ثلاثة آلاف، =	tlāṯā ʾalfin	ܬܠܬܐ ܐܠܦܝܢ
أربعة آلاف، =	ʾarbʿā ʾalfin	ܐܪܒܥܐ ܐܠܦܝܢ
تسعة آلاف[٢]. =	tešʿā ʾalfin	ܬܫܥܐ ܐܠܦܝܢ

وفى الحبشية، تقول :

ثلاثون ألف، =	šalāstū ʾelf	ሠላሳ፡ ሺህ
أربعون ألف، =	ʾarbāʿtū ʾelf	ኣርባዕ፡ ሺህ
تسعون ألف. =	tesʿatū ʾelf	ተስዓ፡ ሺህ

ومما يجدر ذكره أن:

مائة ألف[٣]. = | ʿašartū ʾelf owgt | ዓሠርቱ፡ ሺህ

تعريف العدد مائة وألف بأل

لا يخلو العدد فى اللغات السامية – على نحو ما بينا – من أن يكون مفردًا، أو مضافًا، أو مركبًا، أو معطوفًا. فإن كان مفردًا – وهو من واحد إلى عشرة، والعقود: عشرون وأخواته، ومائة وألف – وأردت أن تعرفها بأل فإنك فى العربية تُدْخِلُ عليها الألف واللام ما لم

---

(١) د. على العنابى، الأساس فى الأمم السامية: ص ١٤٦ وانظر

- Gesenus: hebrew grammar, p. 252.
- Harper: elements of hebrew, p. 158 & samuel g. Green: a hand book to the old testament hebrew. P. 136.

(٢) اللمعة الشهية: ٤٣٦ وانظر

- Duval: grammair syriaque,p. 273,
- Noldke: compendus syriac grammar, p. 96

(٣) فى قواعد الساميات: ص ٣٤٨ .

يكن مضافًا، فتقول الثلاثة، والأربعة، والخمسة، والعشرين، والمائة، والألف، مثلما تقول: الرجل، والرجلان، فشأن العدد فى ذلك شأن سائر الأسماء المفردة[١].

وفى العبرية، تقول: הַשָּׁלוֹשָׁה haššlošā الثلاثة،

הָאַרְבָּעָה hā>arba<a = الأربعة،

הָעֶשְׂרִים hā<esrIm = العشرون ،

הַמֵּאָה hammē>ā = المائة .... فأداة التعريف فى العبرية هى الهاء (.....)، ويقول العلماء أن أصل هذه الأداة كما فى بعض اللهجات العربية الهاء واللام[٢]. ويفسر هذا الرأى القاعدة المتبعة فى تشكيل هذه الأداة حيث يتم تشديد الحرف الأول من اسم العدد أو حتى أى اسم آخر يراد تعريفه إذا لم يكن حرفًا حلقيًا عوضًا عن إدغام حرف اللام فيه[٣].

وفى السريانية تضيف الألف الممدودة[٤] فتقول:

ܬܠܬܐ tlāṯā = الثلاثة، ارحُلْ >rb<ā =

---

(١) ابن عصفور، شرح الجمل: ج٢ ص٣٧ ، والكتاب لابن درستويه: ص ١٤١ ، وابن سيدة، المخصص: ج١٧ ص ١٢٥ وأبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١ ص٣٧ ، والفارسى، الإيضاح العضدى: ج١ ص٢١٦ ، وعطية الصوالحى، بين نعت العدد وتمييزه: ص ٧٢ ، وشرح المفصل: ج٦ ص٣٣ وما بعدها ، والأمير آل نصر الدين، دقائق العربية: ص ٨٩ .

(٢) راجع أدوات التعريف والتنكير فى اللغات السامية فى المدخل إلى علم اللغة: ص ٢٤١ ، للدكتور رمضان عبد التواب .

(٣) د. رشاد الشامى، قواعد اللغة العبرية ص ٤١، وانظر المدخل إلى علم اللغة:ص٢٤٢.

(٤) المدخل إلى علم اللغة: ص ٢٤٢ .

الأربعة،

ḥəlʾ māʾa = المائة، الفُ ʾlfā = الألف.

أما الحبشية والأكادية، فلا يوجد فيها أداة للتعريف، وبناء على هذا فإن اللغة الحبشية يمكن لاسم العدد المجرد فيها أن يدل على التعريف الإشار šalasato wʌʌt كلمة: يمكن أن يكون معناها فى السياق "الثلاثة" وهكذا فى غيرها من أسماء العدد[١]. فقد ورد فى أحد النصوص التى درسناها على يد أستاذنا الدكتور رمضان عبدالتواب[٢]

ما نصه: ʾama šalāsa ʿāmat ʌ:ʃ:ϙ

= فى العام الثلاثين، فجاءت الثلاثين هنا معرفة من خلال السياق. فالحبشية لا تحوى أداة تعريف أبدًا[٣]. وبناء على هذا فإن التعريف خاص بثلاث من اللغات السامية، وهى العربية، والعبرية، والآرامية[٤].

فإن كان العدد مضافًا وأردت تعريفه بالألف واللام، فإنه يُتَصَوّر فى تعريفه فى العربية ثلاثة أوجه: الثلاثة الرجال، والثلاثة رجال، وثلاثة الرجال[٥].

---

(١) المدخل إلى علم اللغة: ص ٢٤٠ وكارل بروكلمان، فقه اللغات السامية: ص ١٠٣ ، وبرجشتراسر، التطور النحوى: ص ١٤٣، وإسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية: ص ٢٦٢.

(٢) انظر نصوص عزرا غير القانونية فى كتابه فى قواعد الساميات: ص ٣٤٥

(٣) برجشتراسر، التطور النحوى: ص ١٤٤

(٤) المرجع السابق : ص ١٤٣

(٥) ابن عصفور، شرح الجمل: ص ج٢ ص٣٧، والسيوطى، الأشباه والنظائر: ج٢ ص١٣٠.

أما الوجه الأول فقد رواه الكسائى عن العرب، أنها تقول: "الخمسة الأثواب"[١]. والبصريون لا يجيزون ذلك، وأما أهل الكوفة فيجوزونه قياسًا على الصفة والموصوف فى دخول الألف واللام على كل منها نحو قولنا الحسن الوجه[٢]، وهذا خطأ؛ لأن الكسائى قد عول فيما رواه على السماع، ولم يكن ليروى – رحمه الله – إلا ما سمع، ولكن ليس هذا من لغة الفصحاء ولا مَنْ يؤخذ بلغته، وليس كل شىء يسمع من النوادر والشواذ يجعل أصلاً يقاس عليه[٣]؛ لأنه إنما جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة، والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمع بينهما وبين الألف واللام أصلاً[٤]. ولو جاز فى العدد والمعدود، لجاز فى كسور الأعداد أيضًا أن يقال: النصف الدرهم، والربع الدرهم على الإضافة، يَمْتَنِعُون عن ذلك؛ لأن الدرهم خلاف الربع والنصف[٥].

---

(١) الفارسى، التكملة: ص ٢٦٣ ، والنجار، لغويات: ص ٣٧ ، والجمل للزجاجى: ص ١٣٠ ، والبسيط فى شرح الجمل: ج٢ ص ١٠٩٢ .

(٢) ابن عصفور، شرح الجمل: ج٢ ص٣٧ ، ومجالس ثعلب: ج١ ص٢٧٤ ، وابن سيدة، المخصص: ج١٧ ص١٢٥ وارتشاف الضرب: ج١ ص٣٦٦ ، والكتاب لابن درستويه: ص ١٤٢

(٣) محمد على النجار لغويات: ص ٣٧ ، والصفدى، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ٢٠١

(٤) شرح الجمل لابن عصفور: ج٢ ص٣٧ ، والحريرى، درة الغواص: ص ١٢٥

(٥) ذكر أسعد داغر أنهم يقولون: ابتدأت الحفلة فى الساعة التاسعة ونصف، وهو استعمال غريب جدًا، إذ إنه لا وجه لعطف نصف على الساعة التاسعة، وصححها بعضهم بالقول التاسعة والنصف وهو أيضًا خطأ. والصواب أن يقال فى منتصف الساعة العاشرة أو فى الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين، انظر، أسعد داغر، تذكرة الكاتب: ص٤٦.

فالغلط عنه يزول، وكذلك إذا قيل: العشرون الدرهم، والمائة الدرهم، والمائة الألف فهو خطأ[١]؛ لأن الدرهم غير العشرين والمائة غير الألف، ثم لا يجوز أن يعرّف الشىء بالألف واللام ثم يضاف كما ذكرت، ولو جاز أن يقال فى غير العدد: الأيدى الرجال، والوجوه النساء، فيعرفان وهما مضافان، لجاز فى العدد[٢].

وأما الوجه الثانى وهو الثلاثة رجال، بدخول الألف واللام على الأول وإضافته إلى الثانى، فلا يجوز بإجماع من أهل البصرة والكوفة؛ لأنه على غير طريق الإضافة، وهو إضافة المعرفة إلى النكرة[٣]، ومع ذلك فإن هذا النوع كثير الشيوع خطأ[٤].

وأما قولهم الخمسة أثواب بإضافة ذى اللام إلى النكرة ضَعِيْفُوا الكتاب يجيزون ذلك – وإنْ كان سمع – فَيُؤَوَّلُ على تقدير: الخمسة خمسة الأثواب، فحذف خمسة وبقى أثواب على إعرابه كحاله لو كان خمسة ملفوظًا بها[٥].

أما الوجه الثالث وهو أن تدخل الألف واللام على الثانى وتعرف

---

(١) وعليه فإن ما جاء فى سفر القضاة (١٨ الآية ١٧) قوله: "قصد الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس الأرض ودخلوا إلى هناك" وكذلك ما جاء فى إنجيل متى (١٦ آية ٩) "ولا تذكرون خمس خبزات، الخمسة الآلاف، وكم قفة أخذتم "فيه شذوذ أيضًا إذا عرف أن العدد مضاف إلى المعدود.

(٢) ابن درستويه، الكتاب: ص ١٤٢، والفارسى، التكلمة: ص ٢٦٣، والأمير أمين آل ناصر الدين، دقائق العربية: ص ٨٩ .

(٣) شرح جمل الزجاجى: ص ج٢ ص٣٧ ، وانظر الكتاب لابن درستويه: ص ١٤٣ ومجلة الضياء: ص ٣٣٧ عدد سبتمبر ١٨٩٨م من الجزء الأول.

(٤) د. محمد أبو الفتوح شريف، من الأخطاء الشائعة فى النحو والصرف واللغة:ص ٦٢.

(٥) أبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١ ص٣٦٦

به الأول نحو قولك: ثلاثة الرجال، فهو جائز بإجماع من أهل البصرة والكوفة[١]؛ لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه التعريف والتنكير، كما اكتسب منه معنى الجزاء والاستفهام فى نحو: "غلام من تضرب اضرب، وغلام من أنت"[٢]؟

وقد امتنع هنا من الإضافة إلى التمييز[٣] ولم يجز غير الإضافة إلى الثانى، هكذا قال أبو القاسم الزجاجى[٤]، والسيوطى[٥] وأجاز ابن معطى الأخذ بالرأيين[٦] وقد بين الزجاجى – رحمة الله عليه – العلة فى وجوب تعريف الثانى فقال: "لما لم يكن بُدٌّ من آلة التعريف فى هذا العدد رأوا أنهم لو عرفوها جميعًا فقالوا: الثلاثة الأثواب لتعرف الاسم الأول بلام التعريف وبالإضافة الحقيقية، ولا يجوز أن يتعرف الاسم من وجهين، ولو أنهم عرفوا الاسم الأول وحده لتناقض الكلام؛ لأن إدخال الألف واللام على الاسم الأول يعرفه، وإضافته إلى النكرة تنكره، فلم يبق إلا أن يعرف الثانى ليتعرف هو بلام التعريف، ويتعرف الأول بإضافته إليه، فيحصل لكل

---

(١) شرح جمل الزجاجى: ج٢ ص٣٧ ، وأبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١ ص٣٧٠، والبسيط فى شرح الجمل: ج٢ ص١٠٩٢ .

(٢) التكملة للفارسى: ص ٢٦٣، وابن قتيبة، أدب الكاتب: ص ٢١٥ ، وابن يعيش، شرح المفصل: ج٦ ص٣٣ ، وابن الخشاب، المرتجل: ص ٢٦٦

(٣) المقتصد فى شرح الإيضاح: ج٢ ص٧٣٥ ، والكتاب لابن درستويه: ص ١٤٢

(٤) الجمل للزجاجى: ص ١٢٩

(٥) السيوطى، الأشباه والنظائر: ج٢ ص١٣٠

(٦) ابن معطى، الفصول الخمسون: ج٢ ص١٣٠

واحد منها التعريف عن طريق غير طريق صاحبه[١] وعليه أنشدوا قول ذى الرمّة:[٢]

وَهَلْ يَرْجِعُ التّسْلِيمُ أوْ يَكْشِفُ العَمَى ∴ ثَلاَثَ الأثَافِى والرُّسُومِ البَلاَقِعُ

فلم يقل: الثلاث الأثافى.

وقال الفرزوق[٣]:

مَا زَالَ مُذْ عَقَدتْ يَدَاهُ إزَارَهُ ∴ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ

فقال خمسة الأشبار، ولم يقل الخمسة الأشبار، وتقول كذلك: مائة الدرهم، ومائتا الدرهم، وثلاث مائة الدرهم[٤]،

---

(١) الحريرى، درة الغواص: ص ١٢٦ ، والحسينى، كشف الطرة: ص ٩٩

(٢) البيت من بحر الطويل، وقد ورد فى ديوانه: ص ٣٣٢ ، والمبرد، المقتضب: ج٢ ص١٧٦ وج٤ ص١٤٤ ، وابن سيدة، المخصص ج١٧ ص١٢٥، والتكملة: ص ٢٦٤، والجمل للزجاجى: ص ١٢٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور: ج٢ ص٣٧، وابن يعيش ، شرح المفصل: ج٢ ص٣٣ و١٢٢ ، والإشبيلي، الملخص فى ضبط قوانين العربية: ج١ ص٤٢٦ ، والتبريزى ، تهذيب إصلاح المنطق: ص ٦٤٨ ، والحسينى، كشف الطرة: ص ٩٨ ، والكتاب لابن درستويه: ص ١٤١، والنجار، لغويات: ص ٣٦، والأثافى: حجارة القدر، والبلاقع: الخالية، والأثافى: مفردها أثفية بضم الهمزة.

(٣) البيت من بحر الكامل، وقد ورد فى ديوانه: ص ٣٧٨ ، والجمل للزجاجى: ص ١٢٩، والمبرد، المقتضب: ج٢ ص١٧٦ ، والفارسى، التكملة: ص ٢٦٤ ابن قتيبة، أدب الكاتب: ص ٧٢ ، والتبريزى، تهذيب إصلاح المنطق: ص ٦٤٨ ، والكاتب لابن درستويه: ص ١٤١ ، وعطية الصوالحى، بين نعت العدد وتمييزه: ص ٧٢

(٤) ابن سيدة، المخصص: ج١٧ ص١٢٦

فَتُعَرّفَ المضاف إليه على نحو ما تقدم.

ومثل خمسة الأشبار إضافة الجزء إلى ما يتجزأ، تقول : نِصْفُ درهم، وثُلْثُ درهم، ورُبْعُ درهم، فإذا أردت التعريف قُلْتَ: "نِصْفُ الدّرهم وثُلْثُ الدّرهم، ورُبْعُ الدّرهم فى قول أهل البصرة"، وذهب الكوفيون إلى إجرائه مجرى العدد، فتقول: النصف الدرهم، والثُّلْثُ الدّرهم، والرُّبْعُ الدّرهم، فهم يشبهون هذا بالحسن الوجه[١].

ولو رجعنا إلى أخوات العربية من اللغات السامية، لوجدنا أنها قد جارتها فى طريقة تعريف العدد المفرد.

ففى العبرية إذا أريد تعريف عدد بالهاء، إن كان مضافًا أدخلت الهاء على المضاف إليه، مثل:

= أربعة الرجال، ʾarbaʿat hāʾănašīm הָאֲנָשִׁים אַרְבַּעַת

= خمس السنين، hămēš hašānīm הַשָּׁנִים חֲמֵשׁ

= ستة آلاف ليرة[٢]. שֵׁשֶׁת אַלְפֵי הַלִּירָה

وفى السريانية أيضًا تظهر علامة التعريف فى الاسم المضاف إليه مع العدد المفرد، فتقول مثلاً:

= عشرة المدن ، ʿasrat mdinātā ܥܣܪܬ ܡܕܝܢܬܐ

= سبعة المظلات ، šbaṭ maʾdlā ܫܒܛ ܡܥܕܠܐ

= ستة الأغطية ، štaṭ gfihon ܫܬܛ ܓܦܝܗܘܢ

(١) أبو حيان، ارتشاف الضرب: ج١ ص٣٦٦ ، وابن سيدة، المخصص: ج١٧ ص١٢٥

(٢) د. ربحى كمال، دروس اللغة العبرية: ص ١٥٧ .

أربعة الأرواح[١] = ʾarbaʿ rūḥā أربع رُوحا

وهكذا.

والآن نعود بعد هذا إلى ما جرى عليه الناس وكثير من الكُتَّاب، فى عصرنا وقبل عصرنا – من إدخال "أل" على العدد دون المعدود فيقولون مثلا: الثلاثة رجال، أو الخمسة كتب، أو الألف كتاب، وهذا ما لم يرد فى لغة من اللغات السامية، ولا حتى أجازه بصرى ولا كوفى، ولذلك دار جدل فى القديم والحديث حول صحة هذا الاستعمال أو خطئه.

والذين تناولوا هذه المسألة[٢] بدا لهم أن مثل هذا التعبير قديم جرى عليه الكُتَّاب واستساغوه، كما ورد فى الحديث الذى رواه البخارى عن أبى هريرة "فى باب الكفالة فى القرض والديون بالأبدان وغيرها" من كتاب البيوع فى حديث طويل[٣]، "فأتى بالألف دينار" وجاء فى باب الاستعانة باليد فى الصلاة: "ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران "وذلك

---

(3) Nold Ke: compendus syriac grammar, p. 97.

(٢) راجع، لغويات لمحمد على النجار: ص ٣٦ وما بعدها، ومجمع اللغة العربية، فى أصول اللغة: ج٢ ص١٨٠ ، ود. أحمد مختار، العربية الصحيحة دليل الباحث اللغوى إلى الصواب اللغوى: ص ١٣٥ ، وعباس حسن، النحو الوافى، هامش: ج١ ص٤٣٨، ومعجم الخطأ والصواب فى اللغة: ص ١٠٠ وما بعدها، ومعجم الأخطاء الشائعة: ص ١٦٧ وما بعدها ، وعطية الصوالحى، بين نعت العدد وتمييزه: ص ٧٢ – ٧٥

(٣) انظر: ج٤ ص ٣١٦ على هامش فتح البارى نقلا عن لغويات لمحمد على النجار: ص ٣٦

فى رواية ابن مالك فى شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح[١]، ومثلما ورد فى الحديث الشريف، فقد ورد كذلك فى كلام بعض الفصحاء من العلماء. ففى طبقات فحول الشعراء[٢] لابن سلام الجمحى: "وجعلنا أصحاب المراثى طبقة بعد العشر طبقات، وقال الشهاب الخفاجى[٣] فى حاشيته على "درة الغواص" أن ابن عصفور قال: "هو جائز على قبحه".

والذى يعنينا من ورود هذا الأسلوب فى القديم، وأخذ الكُتَّاب به، هو أن نبرر ما قد انتصر له مجمع اللغة العربية فى عرضه لهذه المسألة فى مجلس الدورة الحادية والعشرين بناء على الاقتراح الذى قدمه الأستاذ أحمد حسن الزيات مقترحًا إجازة تعبير: المائة جنيه ونحوه، فلما نظرت لجنة الأصول فى ذلك أشارت ما نصه: "يجوز إدخال "أل" على العدد المضاف دون المضاف إليه، مثل الخمسة كتب، والمائة صفحة، والثلاثمائة دينار، والألف كتاب، استئناسًا بورود مثله فى الحديث، كما فى صحيح البخارى، وبإجازة بعض النحاة لذلك كابن عصفور، وإن عده الشهاب الخفاجى قبيحًا[٤].

---

(١) انظر شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: من ص ٥٧ إلى ص ٦٠

(٢) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء: ص ٤٨ .

(٣) الشهاب الخفاجى، شرح درة الغواص: ص١١٢، ومحمد على النجار، لغويات : ص٣٩

(٤) مجمع اللغة العربية، فى أصول اللغة: ج٢ ص١٨٠ و١٨٦ وانظر، لغويات لمحمد على النجار: ص ٣٩، ود. أحمد مختار، ، العربية الصحيحة دليل الباحث اللغوى إلى الصواب اللغوى: ص ١٣٥ .

الخاتمـــة

لقد كان مفيدًا أن نستخلص النتائج الآتية:

(١) العددان مائة وألف ومضاعفتهما أعداد سامية مشتركة في العربية والعبرية والسريانية والآشورية والعربية الجنوبية.

(٢) اسم العدد يذكر ويؤنث على لفظ العدد لا على معناه.

(٣) العربية لا تحيد عن أخواتها فيما يتعلق بنظام عد المئات والآلاف.

(٤) نظام الأعداد بعد الألف يخالف في الحبشية أخواتها: العربية والعبرية والسريانية، إذ إنه في الحبشية مئوى، بينما في اللغات الثلاث الأخرى أَلْفِىّ ، فالعربية إذًا توافق أخواتها العبرية والسريانية، بينما شذت عنها الحبشية.

(٥) تتفق اللغات السامية مع العربية في أن تمييز المائة والألف ومضاعفتهما يأتى على صورة واحدة، سواء أكان مذكرًا أم مؤنثًا.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

* أحمد بن محمد البنا
(١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١ ، ط ١٩٨٧م
* الأزهرى "زين الدين خالد بن عبدالله" ت ٩٠٥ هـ".
(٢) شرح التصريح على التوضيح ، مكتبة المجلد العربى بالأزهر، د.ت.
* الإشبيلى "أبو الحسن عبدالله"
(٣) الملخص فى ضبط قوانين العربية، تحقيق ودراسة د. على بن سلطان الحكمى، المملكة العربية السعودية، ط١، ط ١٩٨٥م.
* الإشبيلى "أبو الربيع عبد الله بن أحمد بن عبد الله ت: ٦٨٨هـ"
(٤) البسيط فى شرح جمل الزجاج، تحقيق ودراسة د. عياد بن عيد الثبيتى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ط١، ط١٩٨٦م.
* الألوسى "السيد محمود شكرى"
(٥) حاشية شرح القطر فى النحو، نظارة المعارف الجليلة، ط ١٣١٤هـ.
* ابن الأنبارى "أبو بكر محمد بن القاسم " ت ٣٢٨ هـ"
(٦) المذكر والمؤنث، تحقيق د. طاهر عبد عون الجنابى، مطبعة العانى، بغداد، ط١، ط ١٩٧٨م.
* الإنجيل
(٧) سفر القضاة – العهد القديم – الكتاب المقدس باللغة

العربية، كنيسة الأنبا تكلا هيمانوس، الإسكندرية، د.ت.
* الإمام البخارى "أحمد بن على بن حجر العسقلانى" ت ٨٥٢ هـ"
(٨) صحيح البخارى بشرح الكرمانى، المطبعة الأميرية، ط١، ط ١٩٣٥م
* البطليوسى "أبو محمد عبدالله بن محمد" "ت ٥٢١ هـ"
(٩) الاقتضاب فى شرح أدب الكُتَّاب، تحقيق مصطفى السقا، ود. حامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الثالث، ط ١٩٨٢ م
* البغدادى "أبو على إسماعيل بن القاسم" ت ٣٥٦ هـ"
(١٠) خزانة الأدب، طبعة بولاق، ط ٢٩٩ هـ.
* التبريزى "أبو زكريا يحيى بن على الخطيب" ت ٥٠٢هـ"
(١١) تهذيب إصلاح المنطق، تحقيق د. فوزى عبد العزيز مسعود، الهيئ العامة للكتاب، ط ١٩٨٦.
* ثعلب "أبو العباس أحمد بن يحيى " "ت ٢٩١ هـ"
(١٢) مجالس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط ١٩٦٩م.
* الجامى "نور الدين عبدالرحمن" "ت ٨٩٨ هـ"
(١٣) الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق ودراسة د. أسامة طه الرفاعى، بغداد، وزارة الأوقاف، ط ١٩٨٣م
* الجرجانى "أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن" "ت ٤٧١ هـ"
(١٤) المقتصد فى شرح الإيضاح، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، بغداد، منشورات دار الرشيد، ط ١٩٨٢م
* ابن جنى "أبو الفتح عثمان بن جنى " " ت ٣٩٢ هـ"
(١٥) اللمع فى العربية، تحقيق حامد عبدالمؤمن، ط٢ ، بيروت،

عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط ١٩٨٥م
* ابن الحاجب "عثمان بن عمر بن أبى بكر" ت ٦٤٦ هـ"
(١٦) شرح الكافية فى النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت
(١٧) شرح الوافية نظم الكافية، تحقيق ودراسة د. موسى العليلى، الجامعة المستنصرية، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط ١٩٨٠م
* الحريرى "أبو القاسم على بن محمد "ت ٥١٦هـ"
(١٨) درة الغواص فى أوهام الخواص، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط ١٩٧٥م
* ابن الحفيد "سيف الدين بن يحيى التفتازانى"
(١٩) الدر النضيد، دار الكتاب العربى، بيروت، ط١ ، ط ١٩٨٠م
* أبو حيان "محمد بن يوسف " ت ٧٥٤ هـ"
(٢٠) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس، القاهرة، مطبعة النسر الذهبى، ط١، ط١٩٨٤م
* ابن الخشاب "محمد بن الخشاب ت ٥٦٧ هـ"
(٢١) المرتجَل ، تحقيق وتقديم على حيدر، طبعة ١٩٧٢م
* الخوارزمى "محمد بن أحمد بن يوسف" " ت ٣٨٧ هـ"
(٢٢) مفتاح العلوم، تحقيق إبراهيم الإبيارى، دار الكتاب العربى، بيروت، ط١ ، ط ١٩٨٤م.
* ابن درستويه "عبدالله بن جعفر " "ت ٣٤٧ هـ"
(٢٣) الكتاب، تحقيق د. إبراهيم السامرائى، ود. عبدالحسين الفتلى، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت ، د.ت.
* الدانى "أبو عمرو عثمان بن سعيد" "ت ٤٤هـ".
(٢٤) المحكم فى نقط المصاحف، تحقيق د. عزة حسن،

دمشق، ط ١٩٦٠م.
* ذو الرمة "غيلان بن عقبة بن مسعود التميمى" "ت ١١٧ هـ".
(٢٥) الديوان، شرح أحمد بن حاتم، تحقيق عبدالقدوس أبو صالح، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط ١٩٧٣م.
* الزجاجى "أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق" "ت ٣٣٧ هـ"
(٢٦) الجمل فى النحو، تحقيق وتقديم د. على توفيق الحمد، الأردن مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط١، ط١٩٨٤م
* الزمخشرى "جار الله محمود بن عمر" ت ٥٢٨ هـ"
(٢٧) المفصل فى علم العربية، مطبعة التقدم ، مكتبة الخانجى، ط١، ط ١٣٢٣ هـ.
* السكاكى "سراج الدين أبو يعقوب بن يوسف" "ت ٦٢٦ هـ"
(٢٨) مفتاح العلوم، شرح وضبط نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ط ١٩٨٣م
* ابن السكيت "أبو يوسف يعقوب بن إسحاق" "ت ٢٤٤ هـ"
(٢٩) إصلاح المنطق، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف، ط٢، ط ١٩٥٦م.
* ابن سلام "محمد بن سلام بن عبدالله الجمحى "ت ٢٣٢ هـ"
(٣٠) طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمد محمود شاكر، القاهرة، ط ١٩٥٢م
* سيبويه " أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر" "ت ١٨٠ هـ"
(٣١) الكتاب، شرح وتحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، ط ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م.
* ابن سيدة "أبو الحسن على بن إسماعيل" "ت ٤٥٨ هـ"
(٣٢) المخصص، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر، ط١، ط ٣٢١ هـ

* السيوطى "جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر " "ت ٩١١هـ"
(٣٣) الأشباه والنظائر فى النحو، راجعه وقدم له د. فايز ترخينى، دار المعارف، ط ١٩٧٧م.
(٣٤) المطالع السعيدة "شرح السيوطى على ألفيته المسماة بالفريدة فى النحو والصرف والخط، شرح وتحقيق د. طاهر حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع بالإسكندرية ، د.ت.
(٣٥) همع الهوامع "شرح جمع الجوامع" شرح وتحقيق د. سيد عبد العال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١٩٧٥م.
* الشدياق "أحمد بن فارس"
(٣٦) الجاسوس على القاموس، مطبعة الجوائب القسطنطينية، ط١٢٩٩هـ.
* الشنقيطى "أحمد بن الأمين الشنقيطى"
(٣٧) الدرر اللوامع على همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط ٢، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٤م.
* الشهاب الخفاجى "شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر" "ت ١٠٦٩هـ"
(٣٨) شرح درة الغواص فى أوهام الخواص، دار الجيل، بيروت، مكتبة التراث الإسلامى، القاهرة، ط١، ط ٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
* الصفدى "صلاح الدين بن أيبك" ت ٧٦٤ هـ"
(٣٩) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، تحقيق السيد الشرقاوى مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ١٩٧٨م.
* الصيمرى "أبو محمد عبدالله الصيمرى"
(٤٠) التبصرة والتذكرة، تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى، المملكة

العربية السعودية، دار الفكر بدمشق، ط١ ، ط١٩٨٢م.
* ابن عصفور "على بن مؤمن الإشبيلى" ت ٦٦٩ هـ"
(٤١) شرح جمل الزجاجى "الشرح الكبير" تحقيق د. صاحب أو جناح، جامعة الموصول، دار إحياء التراث الإسلامى، مطبعة دار الكتب، ط١٩٨٢م
(٤٢) المقرب، تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى، وعبدالله الجبورى، بغداد ، مطبعة العانى، ط١، ط١٩٧١م
* ابن عقيل "بهاء الدين عبدالله" ت ٧٦٩ هـ"
(٤٣) مختصر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك فى النحو، اختصار وترتيب عادل تويهض، عالم الكتب، ط١، ط ١٩٨٥م.
* العكبرى "ابن برهان "ت ٤٥٦ هـ"
(٤٤) شرح اللمع، تحقيق د. فائز فارس، الكويت، ط١، ط ١٩٨٤م
* علقمة بن عبدة "علقمة بن عبده النعمان بن ناشرة بن قيس بن ربيعة"
(٤٥) الديوان، ضمن خمس دواوين ، د.ت
* الفارابى "أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان " "ت ٣٣٩هـ"
(٤٦) إحصاء العلوم، تحقيق وتقديم د. عثمان أمين، دار الفكر العربى ، مطبعة مصر، د.ت.
* ابن فارس "أحمد بن الحسين" ت ٣٩٥ هـ"
(٤٧) الصاحبى فى فقه اللغة، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، القاهرة، ط ١٩٧٧م.
* الفارسى "أبو على الحسن بن أحمد" "ت ٣٧٧هـ"
(٤٨) التكملة، تحقيق ودراسة د. كاظم بحر المرجان، مطبعة مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ط ١٤٠١ هـ

(٤٩) الإيضاح العضدى، تحقيق وتقديم د.حسن شاذلى فرهود، ط١، ١٩٦٩م
* الفرزدق "همام بن غالب بن صعصعة" "ت ١١٠ هـ"
(٥٠) الديوان، تحقيق الأستاذ الصاوى، طبعة ١٣٥٤ هـ
* الفوقسى "أبو عبدالله محمد بن على"
(٥١) الحاشية الموسومة بزواهر الكواكب لبواهر المواكب على شرح الأشمونى، طبعة الدولة التونسية، ط ١٨٧٦ م.
* القالى "أبو على إسماعيل بن القاسم القالى"
(٥٢) الأمالى ، تحقيق الأصمعى، دار الكتب، ط ١٣٤٤ هـ
* ابن قتيبة "أبو محمد عبدالله بن مسلم" "ت ٢٧٦هـ"
(٥٣) أدب الكاتب، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط ٤ ، ط ١٩٦٣م.
* كمال باشا "شمس الدين أحمد بن سليمان"
(٥٤) أسرار النحو، تحقيق د. أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان، د.ت.
* ابن مالك "أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله " ت ٦٧٢ هـ"
(٥٥) شواهد التوضيح والتصحيح، تحقيق وتعليق محمد فؤاد عبد الباقى، عالم الكتب، بيروت، ط٣ ، ١٩٨٣م
* المبرد "أبو العباس محمد بن يزيد" "ت ٢٨٥ هـ"
(٥٦) المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامى، القاهرة ، ط ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤م
* الإمام مسلم "أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابورى"
(٥٧) صحيح مسلم – الجامع الصحيح – دار الطباعة

العامرة، ط ١٣٣١ هـ
* ابن معطى "زين الدين أبو الحسن المغربى" " ت ٦٢٨ هـ"
(٥٨) الفصول الخمسون، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحى، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، القاهرة، ط ١٩٧٦م.
* ابن منظور "محمد بن مكرم الأنصارى" ت ٧١١ هـ"
(٥٩) لسان العرب، طبعة دار المعارف، د.ت
* الاستنبولى "السيد بدر الدين الكنغراوى: "ت ١٣٤٩ هـ"
(٦٠) الموفى فى النحو الكوفى، شرح محمد بهجت البيطار، د. ت.
* ابن الناظم "محمد بدر الدين بن محمد" "ت ٦٨٦ هـ"
(٦١) شرح ألفية ابن مالك، تحقيق وشرح د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحمد، دار الجيل، بيروت، د.ت
* ابن يعيش "أبو البقاء موفق الدين بن على ت ٦٤٣ هـ"
(٦٢) شرح المفصل، مكتبة المتنبى، القاهرة ، د.ت.

ثانيا: المراجع:

* أحمد مختار عمر "دكتور"
(١) العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوى، عالم الكتب، ط١، ط ١٩٨١م
* إسرائيل ولفنسون
(٢) تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاستقامة، ط ١٩٢٩م
* أسعد خليل داغر
(٣) تذكرة الكاتب، كتاب يتضمن التبينة على أهم المغالطات اللغوية الدائرة على ألسنة الخُطَّاء وأقلام الكُتَّاب فى هذه الأيام، مطبعة المقتطف بالمقطم، مصر، ط ١٩٢٣م
* إقليمس يوسف مطران
(٤) اللمعة الشهية فى نحو السريانية، الموصل، دير الآباء الدمنكيين، ط٢، ط١٨٩٨م
* الأمير أمين آل ناصر الدين
(٥) دقائق العربية، عُنى بمراقبة أصوله العلامة الأمير نديم آل ناصر الدين، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢ ، ط ١٩٦٨م
* إميل يعقوب "دكتور"
(٦) معجم الخطأ والصواب فى اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ط ١٩٨٣م.
* باكوس زادة "الحسينى النقشبندى"
(٧) كشف الطرة عن الغرة، القاهرة، ط ١٣٠١ هـ.
* برجشتراسر "مستشرق"
(٨) التطور النحوى للغة العربية، ترجمة د. رمضان عبدالتواب،

مكتبة الخانجى، ودار الرفاعى بالرياض، ط ١٩٨٢م
* جرجس الرزى الراهب الحلبى "قس لبنانى"
(٩) الكتاب فى نحو اللغة الآرامية الكلندانية وصرفها وشعرها ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ط ١٨٩٧م.
* الخورفسقفوسى"برسوم يوسف أيوب"
(١٠) اللغة السريالية، ط٣، دمشق، ١٩٧٦م.
* ربحى كمال "دكتور"
(١١) دروس اللغة العبرية، بيروت، عالم الكتب، ط ١٩٨٢م
* رمضان عبد التواب "دكتور"
(١٢) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى، مكتبة الخانجى، ودار الرفاعى بالرياض، ط١، ط ١٩٨٢ م.
(١٣) فصول فى فقه العربية، دار المسلم للمطبوعات والنشر، ط ١٩٧٦م.
(١٤) فى قواعد الساميات ، مكتبة الخانجى، ط٢ ، ط ١٩٨٤م.
* صلاح الدين حسنين "دكتور"
(١٥) المدخل إلى علم الأصوات "دراسة مقارنة ، ط١، ط ١٩٨١ م.
* عباس حسن.
(١٦) النحو الوافى مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة دار المعارف، القاهرة، ط ١٩٨٦م.
* على النابى "دكتور" وليزن محرز، ومحمد عطية الإبراشى"
(١٧) الأساس فى الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، المطبعة الأميرية، بولاق ، ط١، ط ١٩٣٥م.
* فتحى محمد عبدالفتاح الدجنى "دكتور"
(١٨) ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى، وكالة المطبوعات، الكويت،

ط١، ط١٩٧٤م.
* كارل بروكلمان "مستشرق"
(١٩) فقه اللغات السامية، ترجمه عن الألمانية ، د.رمضان عبدالتواب، مطبوعات جامعة الرياض، ط ١٩٧٧م.
* مجمع اللغة العربية
(٢٠) المعجم الوسيط، ط٣، دار المعارف، ط ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م
(٢١) فى أصول اللغة "مجموعة القرارات التى أصدرها المجمع من الدورة التاسعة والعشرين إلى الرابعة والثلاثين، أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله، ومحمد شوقى أمين،القاهرة،ط ١٩٨٤م
* محمد إبراهيم البنا "دكتور"
(٢٢) ابن كيسان النحوى، حياته وآثاره وآراؤه، دار الاعتصام، ١، ط ١٩٧٥م.
* محمد أبو الفتوح شريف "دكتور"
(٢٣) من الأخطاء الشائعة فى النحو والصرف واللغة.
* محمد عبدالعزيز النجار
(٢٤) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، القاهرة، ط ١٩٨١م
(٢٥) التوضيح والتكميل ، ٢ج، ط٢، ط ١٩٧٩م.
* محمد عطية الإبراشى وزميليه
(٢٦) المفصل فى قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية، المطبعة الآميرية، بولاق، ط ١٩٣٥م.
* محمد على النجار
(٢٧) لغويات، جامعة الأزهر، مطابع دار الكتاب العربى بمصر،

د.ت.
(٢٨) معجم الأخطاء اللغوية الشائعة، معهد البحوث والدراسات العربية، ط ١٩٥٩م.
* محمد عونى عبدالرؤوف "دكتور"
(٢٩) قواعد اللغة العبرية ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، مطبعة جامعة عين شمس، ط ١٩٧١م
* محمد محيى الدين عبدالحميد
(٣٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومعه كتاب هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، مطبعة السعادة ، ط ٤ ، ط ١٩٥٦م.
(٣١) شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، د.ت.
(٣٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، مطبعة دار التراث، ط ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
* نولدكه "مستشرق"
(٣٣) اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبدالتواب ، دار النهضة العربية، ط ١٩٦٣م.

ثالثًا : المجلات والدوريات العلمية

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مقال بعنوان "بين نعت العدد وتمييزه" للأستاذ عطية الصوالحى، منشور فى الجزء الخامس والعشرين، عدد نوفمبر ١٩٦٩م.
(٢) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق، مقال بعنوان العدد فى

اللغة العربية" للأستاذ نعيم الحمصى، منشور فى الجزء التاسع من المجلد الثانى والعشرين لسنة ١٩٤٧م، ومنشور كذلك فى الجزء الأول والثانى من المجلد الثالث والعشرين لسنة ١٩٤٨ م.

(٣) مجلة الضياء، مقال بعنوان كتابة "المئة" أسئلة وأجوبة "منشور فى الجزء الأول فى السنة الخامسة عدد أكتوبر ١٩٠٢م.

(٤) مجلة المقتطف، مقال بعنوان "كناية العدد" منشور فى الجزء الرابع والستين، عدد إبريل ١١٢٤هـ. ومقال بعنوان "منشأ علم الجبر" منشور فى الجزء الثالث من المجلد الثامن والعشرين، عدد مارس ١٩٠٣م، ومقال آخر بعنوان "نشأة العلوم" منشور فى الجزء الثانى من المجلد الثانى والثلاثين لسنة ١٣٤٩ هـ".

المراجـع الأجنبيـة

1 – A. B. Davidson : An introductiory Hebrew Grammar London 1932.
2 – Gesenus Hebrew Grammar – London 1903
3 – J. Wein Green: A Proctical Grammar for Classical Hebrew. Second edition Oxford 1985.
4 – M. Chain. S. J. : Grammair Ethiopienne Paris 1907.
5 – Noldeke : Compendus Syriac Grammar, tran – slated by James. A. Crichton – London 1904
6 – Samuel G. Green: A hand book to old testament.